

الغدير

[392] خص بالوحي والكتاب وناهيك * كتابا فيه الهدى والضياء يا أبا القاسم المؤمل

يا من * خضعت لاقتداره العظماء قاب قوسين قد رقيت علاء * [كيف ترقى رقيق الأنبياء] ؟ (1)
ولك البدر شق نصفين جهرا * [يا سماء ما طاولتها سماء] ؟ ودعوت الشمس المنيرة ردت *
لعلي تمدّها الأضواء أنت نور علا على كل نور * ذي شروق بهديه يستضاء لم تزل في بواطن
الحجب تسر * ي حيث لا آدم ولا حواء فاصطفاك الإله خير نبي * شأنه النصح والتقوى والوفاء
داعيا قومه إلى الشرعة السمحاء * يا للإله ذاك الدعاء وغزا المعتدين بالبيض السمر *
فردت بغيضها الأعداء وله الآل خير آل كرام * علماء أئمة أتقياء هم رياض الندى وروح فخار
* وسماح ثمارها العليا يبتغى الخير عندهم والعطايا * كل حين ويستجاب الدعاء سادتي
أنتم هداتي وأنتم * عدتي إن أملت البأساء وإلى مجدكم رفعت نظاما * كلئال قد تم منها
الصفاء خاطري بحرّها وغواصها الفكر * ونظام عقدهن الولاء وعليكم صلى المهيمن ما لاح *
صباح وانجابت الظلماء أو شدا مغرم بلحن أنيق: * جيرة الحي أين ذاك الوفاء ؟ وله يمدح
أمير المؤمنين عليه السلام: ألم وقد هجع السامر * وعطل عن سيره السائر خيال لعلوى أتى
زائرا * وقيت الردى أيها الزائر طرقت فجليت ليل العفا * وقربك القلب والناظر نشدتك
با كيف اهتديت * إلى مضجعي والدجى سائر ؟

(1) هذا الشطر والمصرع الثاني من البيت الآتي مستهل الهزمية الشهيرة التي خمسها الشاعر
المفلق عبد الباقي العمري. (*)